

القصيدة 113 بعنوان: فلسطين ليست قضيتي *

شعر أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

فلسطين ليست قضيتي يا صاحبي
كلام سمعناه من شخصيات عديدة
وداد ضاع فعلا مع فقدان خطه
بعاد عن رص الصفوف في وحدة
اتحاد في وجه محتل وهو غاصب
وتظل الرعاية الهاشمية مصدرا
إسناد لشعب على بعد خطوة واحدة
وكفاح مشترك لعقود هي طويلة
ولكني أرى أكرانيا قضية فرنسا
وأرى إسبانيا قضيتها في غزة
ونجد جنوب أفريقيا تراها قضية
فانقوا الله يا أحببتنا في مستقبل
بعاد عن تكاتفنا أمام كل محنة
وسنتذكر وقتها حكمة قديمة
بل هي لأهلها وغير بلادي
في وطننا العربي دون وداد
لمستقبل أمة عشقت البعاد
هي بأمس الحاجة لبناء اتحاد
للأرض والقدس وبقية الأمجاد
للدعم بكل أنواعه مع الإسناد
مع جذور بين الآباء والأجداد
سطرها التاريخ بالدم والمداد
وتفصلها عنها آلاف الأبعاد
وأرى إيرلندا معها بكل جهاد
لها في محاكم العدل والرشاد
يغتنم فيه العدو فرصة البعاد
تأكل الأخضر واليابس كالسواد
أكلت مع النور الأبيض بالأحقاد

فَمَاذَا نَقُولُ لِابْنِ الْوَلِيدِ وَجَيْشِهِ
ثُمَّ مَاذَا نَقُولُ لِصَلَاحِ الدِّينِ بَطَلًا
وَمَاذَا نَقُولُ لِمَشْهُورِ الْحَدِيثَةِ قَائِدًا
وَمَاذَا نَقُولُ لِشَعْبِ الْأُرْدُنِّ كُلِّهِ
وَمَاذَا نَقُولُ لِغَزَاةِ الْبُطُولَةِ إِنَّهَا
وَمَاذَا نَقُولُ لِأَرْوَاحِ شُهَدَاءِ مِصْرَ
وَمَتَطَوَّعِي الْخَلِيجِ وَالْيَمَنِ وَلِيبِيَا
وَمَاذَا نَقُولُ لِكُلِّ أبنَاءِ عُرُوبَتِنَا
وَمَاذَا نَقُولُ لِلْمَلَائِينِ مِنْ أبطَالِنَا
لَنْ نَقُولَ لِلْجَمِيعِ إِلَّا كَلَامًا وَاحِدًا
وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنَ الْعَاصِ وَالرُّوَادِ
خَلَصَ فِلَسْطِينِ مِنْ كُلِّ اسْتِعْبَادِ
لَقَنَّ الصَّهَابِينَةَ دُرُوسًا فِي السَّدَادِ
الَّذِي قَصَفَ الْعَدُوَّ مُدْنَهُ وَالْبَوَادِي
رَمَزُ الْكِفَاحِ فِي تَارِيخِنَا وَالْجِهَادِ
وَبِلَادِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَكُلِّ الرُّوَادِ
وَمَعْرِبِنَا وَالسُّودَانَ مَعَ أَهْلِ الْمِدَادِ
الَّذِينَ طَالَهُمُ قَصْفُ الْعَدُوِّ بِالْعِتَادِ
الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي قِتَالِ الْأَوْغَادِ
فِلَسْطِينِ الْقَضِيَّةِ الْأُولَى وَلِكُلِّ الْبِلَادِ

*** مُنَاسَبَةُ الْقَصِيدَةِ:** لَقَدْ سَمِعْنَا خِلَالَ السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ وَعَلَى
لِسَانِ الْعَدِيدِ مِنَ الْإِخْوَةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَاتٍ تَقُولُ: إِنَّ فِلَسْطِينِ لَيْسَتْ قَضِيَّتِي،
مِمَّا دَفَعَنِي لِكِتَابَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

أ.د. جَوَدَتِ أَحْمَدُ سَعَادَةُ الْمَسَاعِيدِ